INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.

Online ISSN
2735-4342

Design values of the shape in Egyptian heritage arts between essence and function Experimental study

Mohamed Abdel-Fattah Ahmed Al-Muslimani
Assistant Professor, Department of Decorative Designs-
Faculty of Art Education-Helwan University

Abstract:

Reading and taking inspiration from heritage is a process based on a philosophical understanding of heritage. When a designer is fully aware of what they choose or exclude from heritage, a designer must answer the following questions: What kind of heritage do we deal with? What units, components or shapes do we choose? How do we address elements of heritage and inspire contemporary design? There is a difference between meditation leading to evolution and meditation leading to transport, simulation and imitation and heritage is a wide and complex formative field. Are we inspired by the formal concepts and patterns of heritage, or do we take the design values of the structure of the different formats, whether linear, geometric, simple, or composite in formations of overlap, overlap, abstraction, alteration, and simplification to produce different formations that are authentic and contemporary? Since the curriculum of the Faculty of Artistic Education in the material of decorative designs of the Second Division provides for interest in heritage, study and taste formally, the problem of current research on finding an innovative and different vision for addressing elements of heritage in order to reach decorative designs based on the inspiration of Egyptian heritage (Ancient Egyptian Art - Coptic Art - Islamic Art - Popular Art),

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

and research aims at: Study the relationship between the design values of the shape and the essence of its construction and their role in enriching decorative designs, and find contemporary experimental entrances to enrich the language of communication between design and heritage. The research addressed this in the theoretical framework through the following: Study the design values of the shape in heritage between authenticity and contemporary and then look for the essence of the design formulations of the shape in the heritage between fixed and variable, The research then touched on experimental entrances based on the study of the design values of the shape in heritage by analyzing the experimental entrances in the structure of the internal shape and the experimental entrances in the structure of the external form and finally presenting the most important axes produced by the theoretical framework of the research, and finally the practical framework and the research experience.

Keywords: design values - the figure - heritage - substance - the function

المقدمة

التصميم هو فن البحث عن الأفكار و تجسيدها بصريا، وهو ينمو ويتطور بمرجعيات وخلفيات كل مصمم والتراث الإنساني واحد منها وهو يتمثل في تجارب الأسلاف السابقين في شتي مجالات الحياة كما تخبرنا به الأثار التي تركوها من أدب وفنون وعماره وعادات وتقاليد، وهو مصدر دائم لعملية الإبداع البصري لأنه محمل بجذور متأصلة بالخبرة والزمن ،إن إحياء التراث يقوم علي ضرورة الاستلهام منه، ودراسة جوهر عناصره وبنيتها الشكلية لذا لابد من وجود طرق مختلفة نتعامل بها مع التراث ، لذا فإن تناوله يجب أن يتم بصوره كلية من خلال التعرف عليه كعناصر ووحدات وعمليات متصلة ومتكاملة ، حيث أن التعامل مع التراث بصورة شاملة ترفع من فرص الابتكار والتنوع ، لذا فدراسة التراث يجب أن تقوم علي تحليل عناصره التشكيلية بل وتصل إلي فهم ما تحمله في بنيتها من فكر فلسفي وثقافي وحضاري خاص بكل فتره زمنية ، وكذلك فهم ما ينبثق عنها من فكر ابتكاري معاصر، خاصة إذا تم التعامل معها بصورة متتابعة ومتراكمة ومتنامية ليضيف كل منها للأخر ثراءاً علمياً وفنياً يعمل علي تجويد الاستلهام من التراث وإحياؤه ليكون مدخل لاتجاهات مستحدثة في التصميم، والتراث كي يحيي لابد من اعادة قراءته بما يتوافق مع المناهج العصرية التي تعاملت معه واستلهمت منه،

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

لذا فالقراءة التي تكشف الفائدة الحقيقية هي تلك التي توضح الشروط الاجتماعية والثقافية والتشكيلية الخاصة بكل تراث ، مثال ذلك التراث الإسلامي الذي خضع للقراءة الفينومينولوجية والبنيوية والمادية بهدف توظيفه لخدمة قضايا العصر، والارتقاء بالمنجز البصري لخلق لغة بصرية تنبع من الماضي وتتحدث بلغة معاصرة ،إن التعامل مع التراث واستلهامه في مجال التصميم يتطلب الوعي الكامل بفلسفة وبناء أشكال ووحدات هذ التراث وتحديد الهدف و إتباع خطوات متأنية في قراءة عناصره وانتقائها بحيث تظهر بمفهوم عصري نابع من تراث قديم له أنساق ثابتة ووحدات وعناصر مرتبطة بفلسفته وتعبر عن معتقداته ، كل هذه المميزات مجتمعه تمثل تحدي للتعامل مع التراث ، من أجل إيجاد رؤية مغايره لواقعه في تصميمات زخرفية مستلهمة من التراث المصري بأنواعه: (الفن المصري القديم– الفن القبطي– الفن الاسلامي– الفن الشعبي).

مشكلة البحث:" إن الأسوب الفني لحضارة ما يبدا من التراث السابق عليه فيأخذ منه ما يراه ملائماً لفكره وتقاليده، ثم يتخلص من ذلك التراث تدريجياً ويُنميه فكرياً وثقافياً ليتبلور بفلسفة عصره "(1- ص 34)، لذا فإن قراءة التراث والاستلهام منه عملية تعتمد علي الفهم الفلسفي لبنية الشكل وهذا لا يتأتي إلا عندما يكون المصمم علي وعي كامل بما يختاره أو يستبعده من هذا التراث، لذا وجب علي المصمم الإجابة علي التساؤلات الأتية: ما هو نوع التراث الذي يتعامل معه؟ وما هي فلسفة بناء الشكل التي يقوم عليها؟ وماهي الوحدات أو العناصر أو الأشكال التي يختارها؟ ثم كيف نعالج عناصر التراث ونستلهم منها تصميم معاصر؟ " إن هناك فرقا بين التأمل المؤدي إلي التطور وبين التأمل المؤدي إلي النقل والمحاكاة والتقليد".(2 - ص17)، والتراث مجال تشكيلي واسع وبالغ التعقيد لذا عند التعامل معه لابد من تحديد الهدف التصميمي المراد منه فهل نستلهم من المفاهيم والأنساق الشكلية للتراث أم نتذوق معالمه ونستحدث منها تصميمات زخرفية، أو نأخذ القيم التصميمية لبنية الشكل علي اختلاف معالجاتها سواء أكانت خطية أو هندسية أو بسيطة أو مركبة في تكوينات من التداخل والتراكب والتجريد والتحوير والتبسيط لينتج عنها تكوينات مختلفة تتسم بالأصالة والمعاصرة ، وحيث أن منهج كلية التربية الفنية في مادة التصميمات الزخرفية للفرقة الثانية ينص علي الاهتمام بالتراث ودراسته وتذوقه تشكيلياً مما يساعد علي تنمية الذوق الفني لدي الطلاب ويرسخ عملية الإبداع في التصميم لديهم ، ومن خلال عملية التدريس والمتابعة لطلاب كلية التربية الفنية لوحظ انهم يتناولون التراث من خلال نقله ومحاكاته علي الرغم من محاولات قاصرة وضعيفة من خلال عمليات من التكرار لوحداته الثابتة بغرض الوصول لشكل جديد من التصميم دون الخوض في بنية أشكال أو وحدات التراث ، لذا تتلخص مشكلة البحث الحالي حول ايجاد رؤية مبتكرة ومغايرة لمعالجة بنية الشكل في عناصر من التراث للوصول إلي تصميمات .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

زخرفية تعتمد في بنائها على استلهام وتحليل وفهم بنية الشكل في التراث المصري: (الفن المصري القديم- الفن القبطي – الفن الإسلامي – الفن الشعبي)، لذا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

ما هي القيم التصميمية لبنية الشكل في فنون التراث المصري ومدي تأثرها بجوهر بنائه وطرق توظيفه؟

فروض البحث: يفترض الباحث أن:

1- دراسة القيم التصميمية لبنية الشكل في فنون التراث المصري والعوامل التي تتأثر بها وتؤثر في طرق توظيفه تصميميا.

2- ايجاد مداخل تجريبية معاصرة يمكن استثمارها لإثراء تدريس مادة التصميمات الزخرفية لطلبة كلية التربية الفنية.

أهداف البحث:

1- دراسة العلاقة بين القيم التصميمية للشكل وجوهر بناؤه ودورهم في إثراء التصميمات الزخرفية.

2- إيجاد مداخل تجريبية معاصرة لإثراء لغة الاتصال بين التصميم والتراث لدي طلاب كلية التربية الفنية.

3- تطوير مناهج تدريس التصميم بكلية التربية الفنية من أجل تقديم رؤية معاصرة للتراث تثري مجال التصميمات الزخرفية.

حدود البحث: تقتصر الدراسة في هذا البحث علي:

1- دراسة وتحليل القيم التصميمية لبنية الشكل في مختارات من التراث المصري (الفن المصري القديم– الفن القبطي– الفن الإسلامي– الفن الشعبي).

2- توضيح الاتجاهات التصميمية لبنية الشكل وجوهرها والاستفادة منها وتوظيفها في إنتاج تصميمات زخرفية قائمة على وحدات من التراث.

3- عرض مختارات من تجربة الباحث لتدريس مادة التصميمات الزخرفية لطلبة الفرقة الثانية (2015-2016) القائمة على دراسة القيم التصميمية للشكل في التراث المصري وجوهر بناؤه وطرق توظيفه في التصميم.

منهجية البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي في إطار نظري وعملي من خلال المحاور التالية:

أ- الإطار النظري:

اولاً: القيم التصميمية للشكل في التراث بين الأصالة والمعاصرة.

ثانياً: جوهر الصياغات التصميمية للشكل في التراث بين الثابت والمتغير.

ثالثاً: المداخل التجريبية القائمة دراسة القيم التصميمية للشكل في التراث: (مداخل التجريب في بنية الشكل الداخلية) - (مداخل التجريب في بنية الشكل الخارجية)

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

رابعًا: أهم المحاور التي أفرزها الإطار النظري للبحث.

ب- الإطار العملي: تجربة البحث - لعرض خطوات التجربة قام الباحث بترتيب خطواته بما يتناسب مع وضعها ضمن التسلسل المنطقي لسياق البحث للتحقق من أهداف البحث وفروضه وجاءت خطوات التجربة كالتالي:

1- مرحلة تحديد مساحة العمل وجاءت الأعمال في مساحة (50سم×50سم) علي ورق مقوي.

2- مرحلة تحديد خامات العمل وهي الأحبار وألوان الجواش.

3- إختيارالوحدات والأشكال الخاصة بكل فن (الفن المصري القديم، الفن القبطي، والفن الإسلامي، الفن الشعبي)، وهي دراسات خطية لأشكال من عناصر التراث.

4- مرحلة التصميمات الخطية وتوزيع الأشكال أو أجزاء منها في مساحة التصميم وفق عمليات من التكرار والتداخل والتراكب والتجريد والتحوير والمعالجات الخطية للأشكال في النظام التصميمي.

5- مرحلة تحويل النموذج الخطي إلى مساحات من الأبيض والأسود لتحديد مناطق الفاتح والغامق في العمل وتركيز الأشكال في مناطق وخلخلتها في مناطق أخري مع مراعاة أسس التصميم من توازن ووحدة وتنوع وإيقاع في مساحة التصميم.

6- مرحلة اللون وأنهاء التصميم وتحديد توزيع الألوان ودرجاتها وكذلك تحديد بؤرة العمل ونقاط التركيز لكل تصميم.

ت- النتائج والتوصيات.

أهمية البحث:

1- فهم ماهية التراث والقيم التصميمية لبنية الشكل والعلاقة الترابطية بين جوهر بناؤه وطرق توظيفه لإيجاد مداخل تثري تدريس مادة التصميمات الزخرفية.

2- تعزيز التواصل مع التراث لخلق مرجعيات تشكيلية نابعه من ثقافة المجتمع وتراثه تثري مجال التصميم.

3- توظيف المداخل القائمة على تحليل بنية الشكل من خلال رؤية مقترحة لتطوير منهج التصميم للفرقة الثانية بكلية التربية الفنية.

4- عرض إنتاج الطلبة من تصميمات زخرفية قائمة على توظيف استنتاجات البحث وفق رؤية منهج التصميم بكلية التربية الفنية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

مصطلحات البحث:

التصميم: هو ذلك البناء البصري الذي ترتبت وانتظمت فيه الصياغات التصميمية المستلهمة من عناصر التراث وفق عمليات التصميم (التكرار والتحوير والتجريد والتحطيم والتفكيك وإعادة الصياغة والمبالغة والحذف والإضافة) باستخدام الشبكيات أو بدونها في إطار عملية الابتكار التصميمي بغرض الوصول إلى فكرة جديدة ومحتوي بصري مغاير لواقع التراث المتعارف عليه، لتحقيق دلالات تعبيرية تعكس القيم الجمالية والفلسفية للتراث.

الصياغات التصميمية: هي تلك الوحدات التراثية التي تنتظم مع بعضها البعض في المنجز التصميمي و"هي عملية تنظيم العلاقات التشكيلية داخل العمل الفني، وهي محاولة لإيجاد الثوب الملائم للفكرة والانفعال كما تعني عملية إحكام العلاقات الملائمة لهذه الفكرة وهذا الانفعال، إن احكام العلاقات يتطلب التحرك بكل خط وكل شكل ولون إلى أنسب وضع ملائم حيث يستطيع أن يلعب دوره في التصميم النهائي". (6- ص 68)

عناصر التراث التشكيلية: هي مجموعة العناصر التي اختيرت من التراث المصري ومنها الأدمية والحيوانية والطيور والزخارف وغيرها من وحدات التراث في المصري وهي (الفن المصري القديم – الفن القبطي – الفن الإسلامي – الفن الشعبي).

الشكل: "يعرف بأنه تنظيم عناصر الشكل المادي التي يضمها العمل الفني ويحقق الارتباط بينها، فهو يدل على الطريقة التي تتخذ منها عناصر العمل موضعها كل بالنسبة للأخر والطريقة التي تؤثر بها في الأخر"(10-ص34)، إذن هو عنصر من عناصر التصميم وهو عباره عن مساحة يحدها خط او مجموعة خطوط وهو يحمل معني أو دلالة، فنقول مثلا شكل شجرة، أو شكل طائر، أو شكل أدمي، أو شكل سمكة ،أو شكل هندسي أو شكل عضوي، وهو يمثل في التصميم قالب للعلاقات فهو في حد ذاته له علاقات تحكم تكوينه الذاتي كالحذف والإضافة والتحوير والتجريد والتبسيط، أما هو كشل فتتكون بينه علاقات مع أشكال أخري كالتراكب والتداخل والتجاور والتكرار هي التي تحكم البناء التصميمي.

أ- الإطار النظري للبحث:

أولا: القيم التصميمية للشكل في التراث بين الأصالة والمعاصرة:

" إن الأصالة صفة مطلقة لأنها عنصر أساسي في عليه العملية الإبداعية، وهو القابلية نحو إنتاج أفكار غير مألوفة فالعمل الفني الأصيل هو الذي لا يكون صوره مقلدة أو منقولة ".(3- ص 132) ، وإذا اقتربت الأصالة من تقليد التراث أو ابتعدت عنه فإن ذلك لا يتعارض مع المعاصرة وانما يتولد وجه جديد من الابتكار والإبداع متميز ومتفرد كشل ولا يتكون هذا المنظور إلا اذا كنا علي وعي بطيعة مستحدثات العصر ومتطلباته والتي منها فهم التراث حتي يتمتع العمل بالأصالة، علي اعتبار أن الأصالة تعرف من حيث ماهيتها أو من حيث مستوي وطبيعة العلاقات المتبادلة بينها وبين التراث والمعاصرة ،و كذلك من خلال حالتها الفردية أو الجماعية لتحقق الاتزان بين الثقافات المشتركة ، فالأصالة تتطلب استيعاب للخصائص القومية والتي تتمثل في التراث بكل خصائصه ومميزاته ، ولتتحقق الأصالة يجب أن ينتمي العمل الفني الي شخصية تراثية لها أسسها الجمالية وأشكالها المميزة وهي تمر بثلاث مراحل عند المصمم **أولاً** :رفض كل شيء غريب- **ثانياً**: البحث عن معالم الشخصية التراثية- **ثالثاً**: تحقيق تلك الشخصية في منجزه البصري،" إن الأصالة تتمثل في مجمل الخبرات التشكيلية التي تؤثر في المصمم وتثري ما يحتويه كل من الحس والعقل البشري"(4-ص21)،

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

لذا فإن مفهوم الأصالة يظل مرتبط بالرجوع إلي الماضي الذي يمتاز بثراء تراثه الحضاري طبقا لظروفه الزمنية والتاريخية والأيدلوجية الخاصة به، وليس هناك ما يبرر تقليد التراث بل يجب استيعابه وبلورته والإضافة اليه ليكون مدخلا جدياً للإسفادة منه لتطوير الخطاب البصري في الحاضر، والأصالة في الفنون تعني استيعاب مفاهيم التراث بما فيها من أنساق شكلية متباينة تركتها الحضارات السابقة، أما في التصميم فتعني إعادة اكتشاف الترابط بين القيم التصميمية للشكل وجوهره البنائي في فنون التراث وما يلائمها في العصر الحالي من مداخل تجريبية للحفاظ علي أصالة التراث ولكن في ثوب بصري جديد ومعاصر،" إن الخبرة محال أن تتم دورتها داخل كيان الفرد الواحد منعزلاً عما حوله ، بل هي تفاعل بينه وبين بيئته فالبيئة ذات جانبين : بيئة اجتماعية قوامها التقاليد والنظم الاجتماعية وبيئة طبيعية قوامها المعالم المادية التي يعيش الإنسان في محيطها والتي منها التراث "(5- ص4) ،إن مفهوم التصميم المعاصر قد يحمل في مضمونه بعض الأفكار الخاطئة والتي يجب أن يتجنبها القائمين بالدراسة والتحليل في هذا المجال حتي لا يقعوا فيها هذه الأفكار هي :" التشبع بالتراث الفني القديم وتكراره دون تجديد، والتعمق في علوم العصر وأساليبه بمعزل عن التراث القديم" (5- ص 94)، لذا فمن الضروري " أن نفهم أعمال التراث بما فيها من قيم تصميمية لبنية الشكل، من حيث مقوماتها وأبعادها وقيمها المجردة والكشف عما بها من أساليب مختلفة في تناول العناصر التشكيلية التي تعكس حسا متميزاً بالعصر الذي تنبع منه بهدف استحداث العديد من التصميمات الزخرفية المناسبة لزماننا "(1- ص 57) أما " المعاصرة بمعناها العام فهي معايشة الظروف الراهنة والتطلعات المستقبلية، لذا فإن الدعوة إلي الأصالة والمعاصرة هي من أجل خلق توافق بين اتجاهين أحدهما يسعي إلي تأكيد الحفاظ علي الهوية القومية، والاخر يسعي إلي عالمية الفن مما يعمل علي تحقيق أصالة متجددة ومتطورة ومرتبطة بطموحات الإنسان ، كما أن المعاصرة هنا تعني التقدم والتطلع نحو التجديد "(7 – ص 150) ، فالمعاصرة مرتبطة بمفهوم التطور والإبداع أو بمدي اقترانها بالفكر الإنساني ومدي تطوره أو من خلال ارتباط منهجها باستثمار فنون التراث التي تتفق مع الأيدلوجية الفكرية للمصمم، أما المعاصرة فهي السعي قدما نحو تطوير ومواكبة العصر الحالي من خلال أساليب تطوير اللغة البصرية والبحث عن منابع ترتبط بالهوية الثقافية وتعبر عن الارتباط بالجذور التراثية وليس البعد عنها أو نقلها بلا فهم بل تطويرها من خلال فهمها والغوص في أعماقها كمنتج تراثي حضاري يعبر عن الماضي ليصوغه المصمم بأساليب عصريه ويطور من خلاله لغته البصرية ليواكب عصره ويخاطب.

مستقبله من خلال منهج علمي مدروس، لذا أصبح دعم التراث يقوم علي منهج علمي تناوله الكثير من الباحثين والفنانين من وجهات نظر متعددة حيث أصبحت الحاجة ملحة إلي دعم التراث لدي الفنان ليوثق بحثه الذي يؤكد اتجاهه التعبيري ، ففي بعض الأحيان قد يستفيد متعلم من الفن الروماني أو الكلاسيكي القديم وقد يستفيد أخر من الفن الحديث وثالث من العصور البدائية، "وليس معني ذلك أن يكرر الفنان الماضي وإنما يتعامل مع التراث ليضمن نقل المضامين، فهو يتعامل مع جمهور اليوم والذي يختلف في تطوره عن جمهور الأمس، ولذلك فهو يُحَمل فنه سمة جديدة متكيفة مع التطور الراهن ، في الوقت الذي يكون لها جذور في ماضي البشرية الفني (التراث)". (6 – ص 84)،" إن طريقة تقديم التراث يجب أن تقوم علي محاولة إدراك القيم الجمالية والابتكارية وتذوقها في تلك الفنون ، كما يجب تقديم تحليل للقيم الرمزية فيها للتعرف علي ما بها من منظور وعلاقات قيمة ،

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

حتي يمكن ادراك العديد منها وإصدار بعض الأحكام الجمالية والفنية بهدف تذوق القيم الأساسية في فنون التراث ".(8- ص 113) لذا " فالمصمم عليه الاعتدال فلا يقبل التراث قبولاً مطلقاً ولا يرفضه رفضاً تاماً ، كما يجب أن لا يقف دوره في قبول التراث عند حدود النقل أو التصنيف وإنما يتعداه إلي معالجة بعض المشكلات المعاصرة والمماثلة ولكن بمنظور خاص ومتميز"(1- ص 108)،" وهذا المفهوم يمكن الاستفادة منه في مجال التصميمات الزخرفية من حيث تفهم الاتجاه الذي يطرقه المصمم في بناؤه للعمل الفني، هل هو اتجاه فلسفي أو رياضي أو هندسي أو رمزي ".(9- ص58) ليضمن تجديد اللغة البصرية في أعمله.

ثانياً: جوهر الصياغات التصميمية للشكل في التراث بين الثابت والمتغير:

يتمتع التراث بثراء شكلي فريد ومتنوع ، إذ تتعدد الأشكال ما بين أدمية وحيوانية ونباتية وطيور وزخارف وأشكال مجردة ، وحيث أن الشكل هو العنصر المميز والرئيسي في كل الفنون وبوصفه مقصد لكل مصمم يسعي إلي الحوار البصري معه وتشكيله لتحقيق القيم الجمالية التي يريدها وفق العديد من المتغيرات التي تؤدي إلي تنوع وتعدد صياغة بنائية الشكل وفق دلالته التي ينتظم بها في سياق المنجز البصري، فكل شكل هو مجموع العلاقات التي تكونه وتعبر عن بنيته وتؤكد معناه لذا فالشكل له صياغته التصميمية و شخصيته المميزة وبالتالي فهو المثير البصري الأول للمصمم يحاوره ويعدله ويغير في تكوينه وبنيته ليتوافق مع موضوع العمل، ثم يمارس عليه عمليات من التبسيط والتركيب والتجريد والتحوير، محركا بذلك مكونات الشكل من أسس وعناصر التصميم ليصل الي بنية شكليه معبره ومتغيرة في جوهرها وبنيتها لتكون هي المحرك لبناء تصميمات زخرفية نابعه من محتوي تراثي في ثوب معاصر، إن الفنان(المصمم) على مر التاريخ يتناول عناصره وأشكاله بالتغيير والتبديل، والتطوير، سعياً للوصول للصياغة المناسبة، التي تعبر عن فكره، وتنقل للمشاهد رؤيته من خلال مضمون معين يسعى للتعبير عنه وإظهاره في منجزه البصري، فمنذ القدم يتغير ويتبدل الشكل بصياغاته التصميمية سواء أكانت آدمية أو حيوانية أو نباتية أو وحدات هندسية بكثير من المعالجات منها التلخيص، والتسطيح، والتجريد والتركيب والحذف والإضافة والتكبير والتصغير والتي تمثل سمات كل فن من خلال تقنيات متنوعة منها الخطي والملمسي أو المساحات أو غيرها من التقنيات بالإضافة إلي أسس وعناصر التصميم والتي تعد الأدوات واللبنات الأولي للتغير من مظهر بنية الشكل وصفاته التركيبية وجوهره تلك العناصر التي تمثل المتغيرات التي تحرك جوهر الشكل وبنائه وفق طريقة كل مصمم.

لذا سوف يتم عرض فنون التراث المصري (الفن المصري القديم – الفن القبطي – الفن الإسلامي – الفن الشعبي) في جداول وفق الترتيب المقترح من الباحث كالاتي: عناصر التراث وانواعها في كل فن من فنون التراث، ثم عرض المتغيرات في صياغة وبنية الشكل وجوهره وفق سمات كل فن، ومن ثم يتم عرض لعناصر التصميم وهي التي يتم من خلالها تغير بنية الشكل وجوهره ليلائم فكرة كل تصميم، ثم بعد ذلك يتم عرض كيفيات إعادة صياغة الشكل ولن تتم هذه المرحلة إلا من خلال فهم باقي المراحل السابقة عليها ، لأننا في هذه المرحلة نقف أمام متغيرات بنية الشكل وفهم جوهره وهي عمليات متداخلة ومركبه تستوجب فهم وإدراك من المصمم ليحقق ما يرجوه في منجزه البصري وهذه المراحل هي: التحليل (خطي ، مساحه ، مختلط)، التفكيك (خطي، مساحه، مختلط)،

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

إعادة التركيب، تجريد (عضوي، هندسي، مختلط)، تحطيم، تحوير(اختزال (حذف، إضافة)، مبالغة)، تبسيط ، تجسيم الشكل ، تلك هي الإجراءات التي يمارسها المصمم للتغيير في بنية الشكل وجوهره والتي يوضحها جدول (1).

عناصر من التراث		سمات صياغة الشكل	إعادة صياغة الشكل			
الفن المصري القديم	زخارف	خطية	تحليل			خطي
	نباتية					مساحة
	حيواني					مختلط
الفن القبطي	زخارف	مساحة	تفكيك			خطي
	نباتية					مساحة
	حيواني					مختلط
الفن الاسلامي	زخارف	مختلط (خطي +مساحة)	إعادة تركيب			
	نباتية					
	حيواني					
الفن الشعبي	زخارف	بكل تفاصيله	تجريد			عضوي
	نباتية					هندسي
	حيواني					مختلط
		بدون تفاصيله	تحطيم			
		كلي	تحوير	اختزال	حذف	
					إضافة	
					مبالغة	
		جزئي	تبسيط			
			تجسيم الشكل			

جدول (1)، يوضح أهم العناصر والأشكال في فنون التراث ثم عرض أهم السمات المميزة للصياغات، وأخيرا عرض طرق إعادة الصياغة لبنية الشكل.

1- الفن المصري القديم:

الفن المصري القديم ظهرت أشكاله بصياغات متعددة لعناصر مختلفة ومتنوعة، وصياغات الأشكال جاءت معبرة عن العقيدة الدينية السائدة - آنذاك - فاتخذ من عناصر الطبيعة مفردات لـه، وصاغها في حلول تشكيلية متنوعة تميزت بالمثالية، والتجريد لتحقق متغيرات فنية تلائم أغراضه الوظيفية، وخاماته المتنوعة ومن سمات الفن المصري القديم مراعاة التقسيم الهندسي للأشكال استخدام عمليات كالمبالغة والتحريف والتسطيح والشفافية والتكرار والتماثل والتكبير والتصغير لإعطاء الإحساس المثالي الذي كان ينشده وفق معتقداته ،

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

فصياغة الشكل في الفن المصري القديم كانت تمر بكثير من التحضير والتجهيز حتي يتم اعتمادها كوحدة من الفن كما أن هناك الكثير من التعدد في الصياغات الشكلية التي تميز الفن المصري القديم وفق مثاليته التي كان ينشدها لأشكاله وهي" تلك المعالم والخصائص المكونة لطابعه المميز الذي تم بناؤه علي أساس تمثيل الأفكار الخاصة أو الطابع الأسلوبي الذي يميزه وهذه السمات هي: التقسيم الهندسي – المبالغة – التحريف – التسطيح – الشفافية – التكرار – التماثل – التكبير والتصغير"(11- ص 49) كما يوضحها جدول (2).

الصياغات المستخدمة		سمات الفن المصري القديم	إعادة صياغة الشكل	
أدمي	امرأة	تقسيم هندسي	تحليل	خطي
	رجل			مساحة
				مختلط
حيواني	بقر	مبالغة	تفكيك	خطي
	تماسيح			مساحة
	فرس النهر			مختلط
	غزلان			
	ماعز			
	اسود			
	قطط			
	قرود			
	طيور			
	ثعابين			
نبات	نخيل	تحريف	إعادة تركيب	
	بردي			
	نباتات مختلفة			
مراكب		تسطيح	تجريد	عضوي
				هندسي
				مختلط
أعمدة		شفافية	تحطيم	
زخارف نباتية		تكرار	تحوير	اختزال
				مبالغة
زخارف هندسية		تماثل	تبسيط	
ملامس		تكبير وتصغير	تجسيم الشكل	
تيجان الرأس				

جدول (2)، يوضح أهم العناصر والأشكال في الفن المصري القديم، ثم عرض أهم السمات المميزة لصياغات الشكل، وأخيرا عرض طرق إعادة الصياغة لبنية الشكل.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN
2735-4342

2- الفن القبطي:

اهتم الفن القبطي بمظاهر الطبيعة والطاقات الروحية لعناصرها كمصدر لتعدد الصياغات التصميمية، التي تعبر عن قوى روحية ذات مستويات مختلفة؛ إلى جانب القوى المادية التي تشكلها هيئة العناصر الطبيعية فتميزت أشكاله بالرمزية، من خلال إجراءات تشكيلية مثل التبسيط والاختزال والتحريف والتجريد، لتعبر عن مضمونها الديني، وتأثر الفنان القبطي بفنون الحضارات السابقة عليه والمعاصرة له واستلهم من هذه الحضارات بعض العناصر ليضيف إليها إحساسه الديني الفطري ، كما اهتم الفنان القبطي بالموضوع أكثر من اهتمامه بالتفاصيل الشكلية ،فأصبحت معالجاته لبنية الشكل تأخذ سمة التجريد الفطري ، " واعتمد الفنان القبطي علي التسطيح والتبسيط والبعد عن التعقيد في الخطوط والألوان كما عمد إلى التحريف في النسب والمبالغة في الاستطالة كمصدر لتأكيد المعني الروحي "(12-ص18) والبعد عن النقل الحرفي من الطبيعة، بل كان يصوغ أشكاله وفق رؤيته ووفق طرق تنفيذها سواء أكانت على أسطح كالنسيج، أو الأواني الفخارية ،أو الأخشاب أو المعادن أو غيرها من الخامات كما يوضحها جدول (3)

<table>
<tr><td colspan="2">الصياغات المستخدمة</td><td>سمات الفن الإسلامي</td><td colspan="3">إعادة صياغة الشكل</td></tr>
<tr><td rowspan="3">أدمي</td><td>رجل</td><td rowspan="3">تحريف</td><td rowspan="3">تحليل</td><td colspan="2">خطي</td></tr>
<tr><td>امرأة</td><td colspan="2">مساحة</td></tr>
<tr><td colspan="2"></td><td colspan="2">مختلط</td></tr>
<tr><td rowspan="3">حيواني</td><td>أسد</td><td rowspan="3">تسطيح</td><td rowspan="3">تفكيك</td><td colspan="2">خطي</td></tr>
<tr><td>ارنب</td><td colspan="2">مساحة</td></tr>
<tr><td>غزال</td><td colspan="2">مختلط</td></tr>
<tr><td colspan="2">طيور</td><td>اختزال</td><td colspan="3">إعادة تركيب</td></tr>
<tr><td colspan="2">أسماك</td><td>تبسيط</td><td>تجريد</td><td colspan="2">عضوي</td></tr>
<tr><td rowspan="2">نبات</td><td>اوراق العنب</td><td rowspan="2">تجريد</td><td colspan="3" rowspan="2">تحطيم</td></tr>
<tr><td>نخيل</td></tr>
<tr><td colspan="2">زخارف نباتية</td><td>رمزية</td><td rowspan="2">تحوير</td><td>اختزال</td><td>حذف</td></tr>
<tr><td colspan="2"></td><td></td><td></td><td>إضافة</td></tr>
<tr><td colspan="2"></td><td></td><td colspan="2">مبالغة</td></tr>
<tr><td colspan="2"></td><td rowspan="2"></td><td colspan="3">تبسيط</td></tr>
<tr><td colspan="2"></td><td colspan="3">تجسيم الشكل</td></tr>
</table>

جدول (3)، يوضح أهم العناصر والأشكال في الفن القبطي، ثم عرض أهم السمات المميزة لصياغات الشكل ، وأخيرا عرض طرق إعادة الصياغة لبنية الشكل.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

3- الفن الإسلامي:

اتسمت صياغات البنية الشكلية بمثالية مستمدة من الدين لتؤكد على الجوانب الروحية والمادية لطبيعة العناصر في حياة الإنسان، لذا اعتمد فكر المصمم علي التعمق والنظرة الفلسفية للإيمان (بالله) الواحد المطلق عز وجل، والنظر إلى (الله) نظرة أساسها التصوف والتجرد والوحدانية المطلقة، فهو الخالق لجميع قوانين الكون ،لذا قد أثمرت هذه النظرة المتصوفة عن التجريد الهندسي المطلق الذي تميز به الفن الاسلامي ليعبر عن الديمومة والوحدانية (لله) و قد استلهم الفنان المسلم بعض عناصره وصياغاته من الفنون السابقة عليه ، وعمل على استغلال تلك الصياغات وطورها وبدل في صياغاتها لتتماشى مع فلسفته، وتميزت تلك الصياغات التصميمية للفنان المسلم بالدقة والمبالغة والتجريد، إن صياغات الشكل في الفن الإسلامي كالتي تزين المساجد، والمنازل، والمنسوجات والأواني ،تميزت بالبعد عن النقل من الطبيعة، والتجريد الخالص لبنية الشكل، وإضافة متغيرات جديدة كالتوريقات النباتية، ودمجها في خامات مختلفة وأبدع الفنان في استخدام عنصر الخط العربي، ليعدد من صياغته التصميمية، ويغير من مظهر أشكالها بالمد والتزويد والتشابك والتداخل بطرق وأساليب متعددة، فقد استغل الفراغات المحيطة بالشكل في نظام متعادل (سالب – موجب) ليخرج لنا مجموعة الزخارف النجمية وفن الأرابيسك والمشربيات من خلال عملية "التجريد الهندسي، حيث رأى فيه الفنان المسلم الجمال المطلق من منظور عقلاني، فجمع بين الصياغات التصميمية والفراغات المحيطة بها في نظام متعادل، يعكس إدراك

الفنان المسلم لأهمية كل من الروح والمادة، وجاءت الصياغات الهندسية النجمية التكوين، لتعكس الايمان الثابت"(12-ص19) كما يتضح في جدول (4).

الصياغات المستخدمة		سمات الفن الإسلامي		إعادة صياغة الشكل	
نباتية		تجريد	هندسي	تحليل	خطي
			عضوي		مساحة
					مختلط
حيوانية	أسد	تسطيح		تفكيك	خطي
	حصان				مساحة
	غزال				مختلط
	ارنب				
طيور		شفافية		إعادة تركيب	
أسماك		استطالة		تجريد	عضوي
					هندسي
					مختلط
حروف عربية		حذف		تحطيم	
زخارف هندسية		إيقاع		تحوير	اختزال حذف
					إصافة
					مبالغة
زخارف نباتية		تكرار		تبسيط	
		تكبير وتصغير		تجسيم الشكل	

جدول (4)، يوضح أهم العناصر والأشكال في الفن الإسلامي، ثم عرض أهم السمات المميزة لصياغات الشكل، وأخيرا عرض طرق إعادة الصياغة لبنية الشكل.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

4- الفن الشعبي:

وهو فن يستمد عناصره وأشكاله من البيئة بجميع عناصرها المختلفة والفنان يصوغها بصدق؛ لتعبر عن حياته الاجتماعية وأفكاره العقائدية، لذا تتفق صياغاته الشكلية والظاهرة الاجتماعية في الحياة البسيطة، فخصوصية الفن تتكون من أبعاده الاجتماعية لذا فصياغة بنية الشكل عند الفنان الشعبي جاءت مبسطة، وفطرية تحمل مدلولاً اجتماعياً مجرداً، وتنوعت عناصر الفن الشعبي بين آدمية وحيوانية وهندسية، كما وتختلف –أيضا- صياغات الفن الشعبي من منطقة إلى أخري؛ لارتباطها بالموروث الثقافي لكل منطقة، "فهو فن له طبيعة مستمدة من الحياة البسيطة التي يعيشها الإنسان بصورة بدائية، لذا فهو يستند إلى روح الكائن في الإنتاج الفني، وهي وليدة الإحساس الفطري المباشر".(13-ص58)، وصياغات الشكل في الفن الشعبي تميزت بالبساطة والبعد عن التعقيد واعتمد علي الأسلوب الزخرفي والتلخيص الهندسي والتحطيم والخروج عن النسب واستخدام الخطوط المحددة ، كما يتضح في جدول (5)

الصياغات المستخدمة		سمات الفن الشعبي	إعادة صياغة الشكل		
أدمي	عروسة	تبسيط	تحليل	خطي	
	فارس			مساحة	
				مختلط	
حيواني	أسد	تلخيص هندسي	تفكيك	خطي	
	قط			مساحة	
	غزال			مختلط	
	بقرة				
	خروف				
	حصان				
طيور	الحمام	تحريف	إعادة تركيب		
	الهدهد				
	الغراب				
	الديك				
أسماك		مبالغة	تجريد	عضوي	
				هندسي	
				مختلط	
زواحف	تمساح	تسطيح	تحطيم		
	سلحفاة				
	عقرب				
نبات	نخلة	شفافية	تحوير	اختزال	حذف
	قمح				إضافة
	زهره			مبالغة	
عناصر الطبيعة	الشمس	اسلوب زخرفي	تبسيط		
	الماء				
	البيوت		تجسيم الشكل		

جدول (5)، يوضح أهم العناصر والأشكال في الفن الشعبي، ثم عرض أهم السمات المميزة لصياغات الشكل، ثم عرض عناصر التصميم، وأخيرا عرض طرق إعادة الصياغة لبنية الشكل.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

ثالثاً: المداخل التجريبية القائمة على دراسة القيم التصميمية للشكل في التراث:

الشكل هو بنية لها معالم ومعبرة، وكل بنية لها فراغ داخلي يحكم مكوناتها ونسبها وفراغ خارجي يحدد علاقاتها بأشكال أخري، وهذه البنية تخضع لعمليات من الصياغة على مستوي بنيتها الداخلية وأخري على مستوي بنيتها الخارجية تلك التي تحدد علاقاته داخل المنجز البصري، إذن نحن هنا أمام مستويان من التفكير في صياغة الشكل وفهم جوهره الذاتي وجوهر علاقاته مع أشكال أخري وبناءا على ما تقدم سوف يتم عرض مداخل التجريب في صياغة بنية الشكل كالاتي:

أ- **مداخل التجريب في بنية الشكل الداخلية:**

كل شكل في بنيته الداخلية هو عبارة عن مجموعة من الخطوط والمساحات والفراغات تتضافر مع بعضها داخل مساحة ما لتكون الشكل وتحدد نسب أجزائه وهو مقترن دائما بدلالة تعبيرية، فعلي سبيل المثال نقول شكل شجرة، أو شمس، أو غزال، أو إنسان أوبيت أو حتى أشكل مجردة كشل مربع او دائرة أو مثلث ومن هذا المنطلق يمكن وضع تخيل لمداخل بنية الشكل الداخلية، إن كل شكل له خط خارجي يحدد معالمه ومجموعة من الخطوط الداخلية والمساحات تحدد نسبه ومكوناته إذن يمكن تحليل الشكل إلى مكوناته وهي:

1- **الخطوط**: وهي عملية معالجة للشكل باستخدام الخط الخارجي للشكل سواء أكان بتفاصيله أو بدونها.

2- **المساحات**: وهي عملية معالجة للشكل بتحويل الشكل إلى مساحات من الأبيض والأسود أو الملمس.

3- **مختلط (خطوط ومساحات):** وهي عملية معالجة للشكل بالدمج بين الخطوتين السابقتين.

4- **بكل تفاصيله:** وهي عملية معالجة للشكل مع الأخذ في الاعتبار الحفاظ على تفاصيله والتحكم فيها بالزيادة أو النقصان.

5- **بدون تفاصيله**: وهي عملية معالجة للشكل مع إلغاء كل تفاصيله، ولكن ليس بشكل كامل فيمكن الحفاظ على بعض الخطوط الهامة أو المساحات الهامة.

6- **كلي**: وهي عملية معالجة للشكل بالخطوط والمساحات مع تغيير أوضاعها داخليا والحفاظ على الخط الخارجي وعمل تركيب للهيئة بشكل مبتكر ومغاير.

7- **جزئي:** وهي عملية معالجة للشكل بالخطوط والمساحات لكن يستخدم أجزاء من الشكل سواء داخلية أو خارجية من أجل الحصول تراكيب بنائية مغايره للشكل الأصلي لكن نابعه من عمليات تكرار أجزاء منه لتغيير هيئته.

ب- **مداخل التجريب في بنية الشكل الخارجية والداخلية:**

وفي هذه المرحلة سوف يتم التعامل مع الشكل كوحدة واحدة كليه خارجيا وداخليا من أجل الحصول على تراكيب وعلاقات تكون ناتجة من تكراره أو تجريده أو تحويره من أجل الحصول نظام بنائي متكامل في التصميم وهذه المداخل هي:

1- **تحليل بنية الشكل:** وهي عملية التعرف على مكونات الشكل ودراسة علاقة كل جزء فيه بالأخر، يتعرف المصمم علي القواعد العريضة في تركيب بنية الشكل ونسبه وقوانينه الخاصة ولكي يتم ذلك يقوم المصمم بعزل واستخلاص العناصر الرئيسة ثم يقوم بإعادة تركيب ما تم عزله واستخلاصه، إي أن الشكل هنا يتخلص من كل ما هو غير مفيد له بالمرة ويظهر بشكل مطابق للحقيقة في ثوب جديد.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

2- تفكيك بنية الشكل: وهذه العملية عكس عملية التحليل لأن العناصر الناتجة من تفكيك بنية الشكل سواء أكانت خطية أو مساحة تعمل كعناصر مستلقة في بناء تصميمات زخرفية، تمثل جوهر الشكل المفككة منه، ولكن لا تشبهه أبدا في النتيجة التصميمية، ولتفكيك الشكل هناك طريقتين هما:

أ- **تفكيك خطي لبنية الشكل:** وهي عملية استخراج واستنتاج كل مجموعة الخطوط المميزة من الشكل وإعادة استخدامها في عملية التصميم.

ب- **تفكيك بنية الشكل لمساحات:** وهي عملية استخراج واستنتاج كل مجموعة المساحات المميزة من الشكل وإعادة استخدامها في عملية التصميم.

3- إعادة تركيب بنية الشكل: وهذه العملية تعتمد على محصلة العملية السابقة عليها بحيث يجب علي المصمم استنتاج وبناء أشكال جديدة من الخطوط والمساحات الناتجة من عملية التفكيك ليخرج لنا مجموعة كبيرة من العناصر المتكونة من خطوط ومساحات الشكل المفككة منه في بنيات جديدة ومميزة.

4- تجريد بنية الشكل: وهذه العملية تتطلب من المصمم إدراك شديد ووعي بصري لاستخلاص الخواص الجوهرية للشكل وهنا يستخدم المصمم عمليات كالتبسيط أو الحذف أو الاختزال بغرض الوصول إلي جوهر التعبير المجرد عن الشكل وهي تكون على نوعين هما:

أ- **تجريد عضوي لبنية الشكل:** أي تحويل كل خطوط الشكل المجرد إلى خطوط عضوية.

ب- **تجريد هندسي لبنية الشكل:** أي تحويل كل خطوط الشكل المجرد إلى خطوط هندسية.

ت- **تجريد مختلط لبنية الشكل:** وهو الجمع بين الخطوتين السابقتين.

5- تحطيم بنية الشكل: هو محصلة كل الأساليب السابقة، حيث يعمد المصمم فيه إلى الخروج على طبيعة الشكل ونظامه المألوف في صياغته الجديدة ويتعامل مع كل الأساليب السابقة؛ ليغير ويبدل من هيئة الشكل، أما بتحليل العنصر أو تفكيكه وإعادة تركيبة في صياغة لا تمت بصلة لأصل الشكل.

6- تحوير بنية الشكل: وهو الخروج بشكل جزئي على الهيئة الطبيعية للشكل والنسب التي عليها فيعتمد المصمم إلي إدخال تعديلات للكشف عن معاني جديدة يحملها الشكل المحور لذا فيعتمد المصمم في أسلوب التحوير على إضافة خبراته الذاتية وعمليات من الحذف والإضافة والاستطالة أو الضغط ليخرج الشكل في بنية جديدة وهو ينقسم الي:

أ- **اختزال بنية الشكل:** يعني تحويل الشكل لأبسط عناصره التركيبية من خطوط ومساحات تحوي الخصائص والسمات والعلاقات المرشدة للأصل، فقد يتحول الشكل إلى هيكلاً بنائياً بسيطاً يشبه الرمز أو العلامة، فالاختزال يمثل المعادل البصري لأصل الشكل وهو - أيضا - يكون أقل في مجموعة الخطوط والمساحات التي تعبر في مجموعها عن أصل الشكل بكل سماته، ويتضمن الاختزال عمليات حذف لكثير من التفاصيل غير الجوهرية ثم يتبعه المصمم بعمليات إضافة تمثل صياغة مبسطة للعنصر في تركيب جديد وهو يشمل علي:

1- **الحذف من بنية الشكل:** وهي عمليات حذف كل ما هو غير ضروري من مساحات وخطوط لتبسيط الشكل واختزاله لأقل مجموعة ممكنة من الخطوط والمساحات.

2- **الإضافة لبنية الشكل:** وهي عمليات إضافة لمساحات وخطوط جديدة على الشكل لتسهيل عملية اختزاله لأقل مجموعة ممكنة من الخطوط والمساحات.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

ب- المبالغة في بنية الشكل: وهنا يهتم المصمم بإبراز وتأكيد أجزاء حيوية في الشكل؛ لتعبر عن مضمون معين، وفي المبالغة تذوب الحدود الفاصلة بين طبيعة الشكل كحقيقة والعالم التصوري لدي المصمم، فتظهر الصياغة التصميمية لبنية الشكل بالوضع الذى تمثل فيه المضمون التعبيري تمثيلاً مباشراً أي إعطاء بعض أجزاء هذه الصياغات أهمية دون سواها، كما في "فن الطفل" حيث يعبر عن نفسه فهو ضئيل بالنسبة لحجم الأب والأم لأنه يعبر بمنظور معنوي لا يعطي أهمية للنسب أو الأحجام ولكن يعبر عن الطبيعة كما يفهمها لا كما يراها، ففي أسلوب المبالغة يعدل المصمم في صياغة الشكل بناءاً على الأهميات التي يخلقها المضمون التعبيري للتصميم.

7- تبسيط بنية الشكل: هو عملية مشابهة تماما لعملية التجريد، بل إنها تمثل مرحلة من مراحل تجريد الشكل لكن تختلف عنها في كون التبسيط يعمد لتحويل الشكل إلى وحدة سالبة أو موجبة من خلال التعامل مع الفراغ المحيط بالشكل.

8- تجسيم بنية الشكل: وهي عملية تحويل بنية الشكل إلى مجسم فراغي له أبعاد ثلاثة (الطول والعرض والعمق) فيظهر الشكل مجسم ويحقق عمق فراغي.

وبناءا على ما سبق يتضح أن القيم التصميمية المتحققة من دراسة بنية الشكل في فنون التراث تتعدد وتتنوع بشكل واسع جدا مما يحقق مداخل متنوعة يمكن استثمارها في إثراء عملية تدريس التصميم وربطها بتأكيد الهوية الثقافية والبصرية.

رابعًا: أهم المحاور التي أفرزها الإطار النظري للبحث:

1- التراث يمثل لغة بصرية تسجل الماضي ويمكن أن تضيف للحاضر بدراستها بطرق معاصره.

2- دراسة التراث بإتباع الوسطية أي لا ننقله نقل مباشر ولا نرفضه كله، ولكن علينا بدراسته بوجة نظر علمية ومنطقيه لاستخلاص القيم التصميمية منه.

3- بنية الشكل في التراث يمكن أن يوضع لها معايير علمية من شأنها أن تأصل اللغة البصرية بين كل من أعمال التراث القديم والمنجزات البصرية كإنتاج معاصر.

4- الكشف عن المداخل التشكيلية لبنية الشكل في التراث وأساليب وطرق التفكير المبدعة في الماضي والإفادة منها في تطوير اللغة البصرية في الحاضر.

5- التنوع والتعدد في مصادر استلهام الشكل لا يقف عند دور المصمم في النقل والمحاكاة فقط أو التفسير والتصنيف وإنما يتعداها إلى تفهم القيم التصميمية في بنية الشكل ومدي إمكانية استثمارها بشكل معاصر.

6- الموائمة بين الأصالة النابعة من دراسة مفاهيم التراث، والمعاصرة وتطبيق الاتجاهات الحديثة في فهم ودراسة التراث كمنتج حضاري.

7- دراسة وفهم أثر فنون التراث في مدارس واتجاهات الفن الحديث والمعاصر والكيفيات التي تناولت بها هذه الاتجاهات والمدارس فنون التراث.

8- من الضروري تفهم أعمال التراث بما فيها من قيم تصميمية وشكلية من حيث مقوماتها وأبعادها المجردة في عمليات التدريس لضمان تخرج جيل من المصممين أصحاب رؤية وهوية.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

ت- الإطار العملي للبحث:

تجربة البحث

لعرض خطوات التجربة قام الباحث بترتيب خطواته بما يتناسب مع وضعها ضمن التسلسل المنطقي لسياق البحث للتحقق من أهداف البحث وفروضه وهذه الخطة قام بتدريسها الباحث لطلبة الفرقة الثانية بكلية التربية الفنية، للعام الدراسي (2015- 2016) وجاءت خطوات التجربة كالتالي:

1- مساحة العمل وجاءت الأعمال في مساحة (50سم×50سم) علي ورق مقوي.

2- خامات العمل وهي الأحبار وألوان الجواش.

3- **اختيار وتحديد الصياغات والأشكال الخاصة بكل فن (الفن المصري القديم، الفن القبطي والفن الإسلامي الفن الشعبي)، وهي دراسات خطية لأشكال من عناصر التراث:**

اولا: عرض بعض العناصر من الفن المصري القديم:

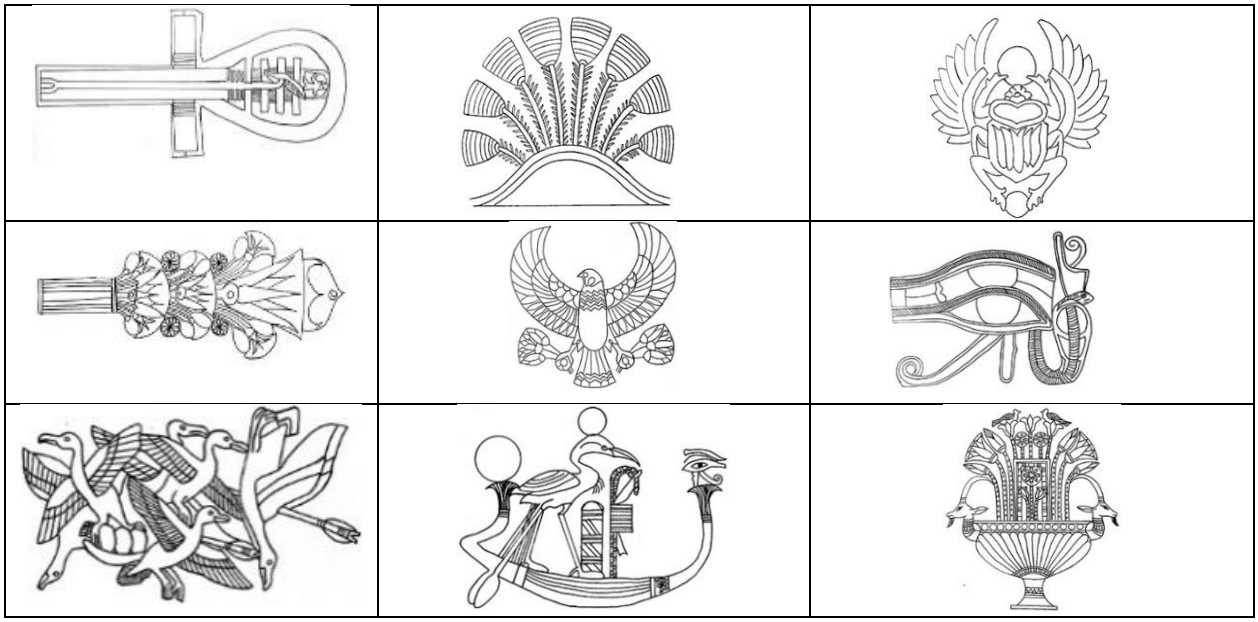

جدول يوضح بعض العناصر من الفن المصري القديم

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN
2735-4342

ثانيا: عرض بعض العناصر من الفن القبطي:

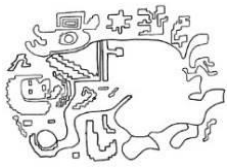		

جدول يوضح بعض العناصر من الفن القبطي

ثالثا: عرض بعص العناصر من الفن الاسلامي:

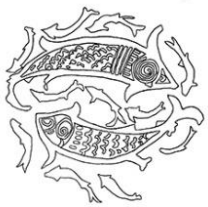		
		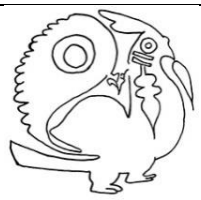

جدول يوضح بعض العناصر من الفن الإسلامي

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.

Online ISSN
2735-4342

رابعا: عرض بعض العناصر من الفن الشعبي:

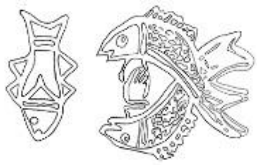		
	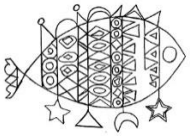	

جدول يوضح بعض العناصر من الفن الشعبي

4- التصميمات الخطية وتوزيع الأشكال أو أجزاء منها في مساحة التصميم وفق عمليات من التكرار والتداخل والتراكب والتجريد والتحوير والمعالجات الخطية للأشكال في النظام التصميمي:

اولا: عرض مجموعة من التصميمات الخطية من الفن المصري القديم:

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.

Online ISSN
2735-4342

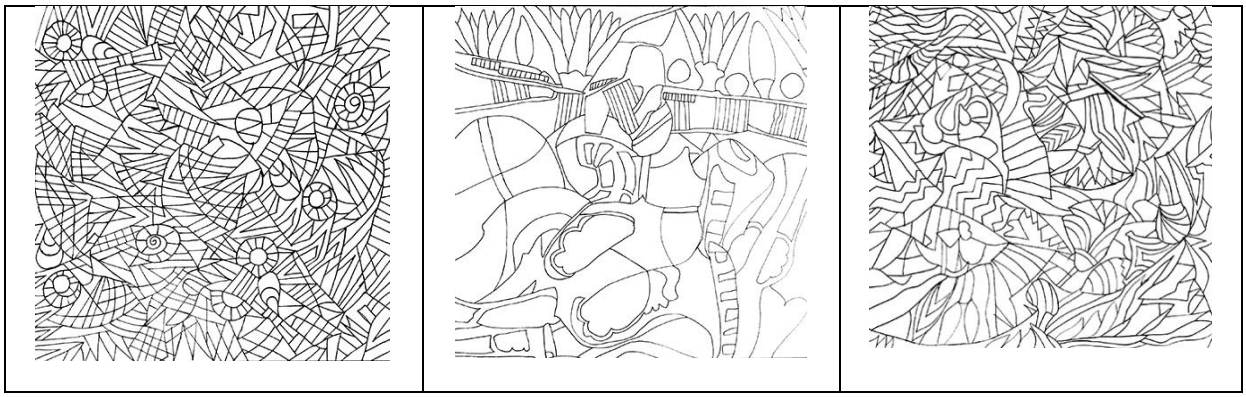

ثانيا: عرض مجموعة من التصميمات الخطية من الفن القبطي:

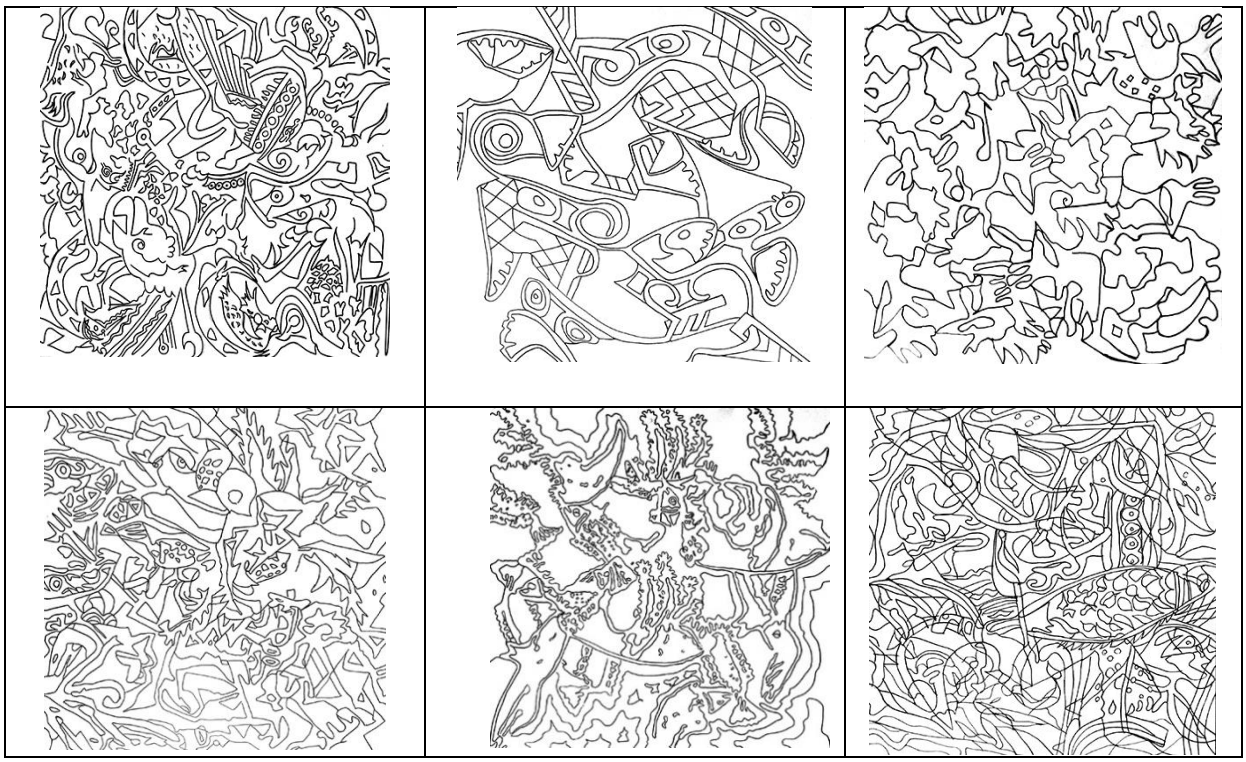

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.

Online ISSN
2735-4342

ثالثا: عرض مجموعة من التصميمات الخطية من الفن الاسلامي:

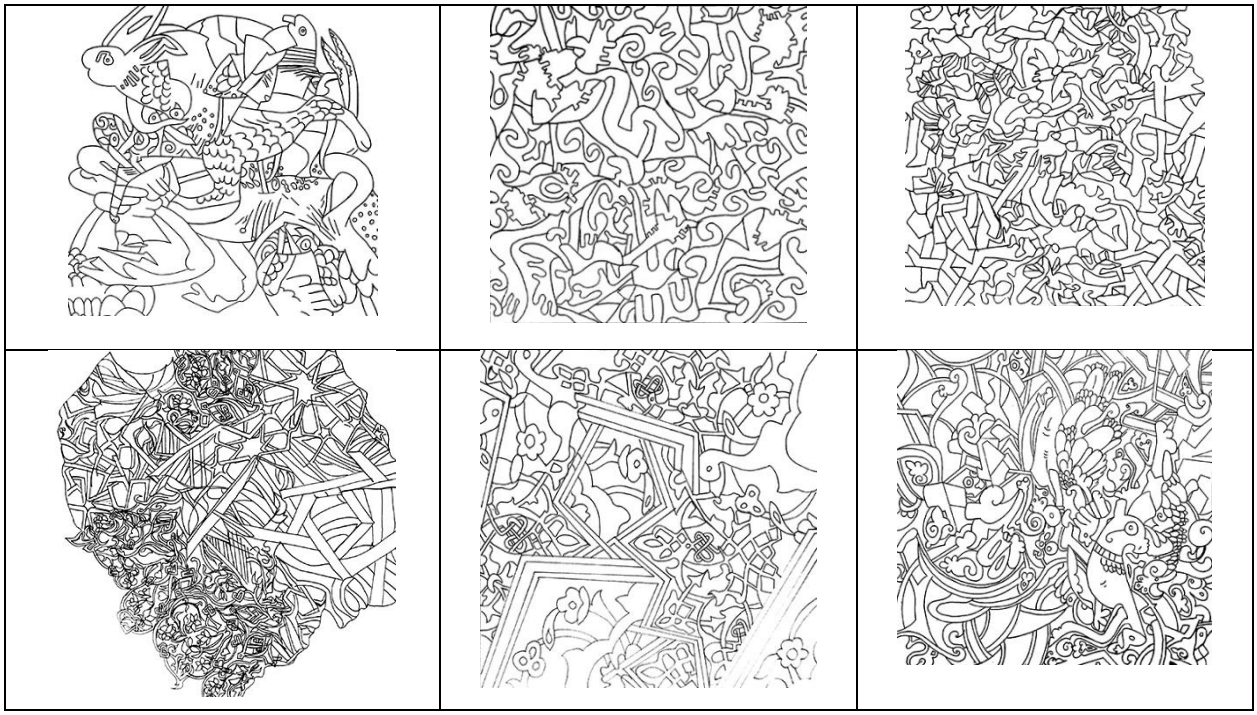

رابعا: عرض مجموعة من التصميمات الخطية من الفن الشعبي:

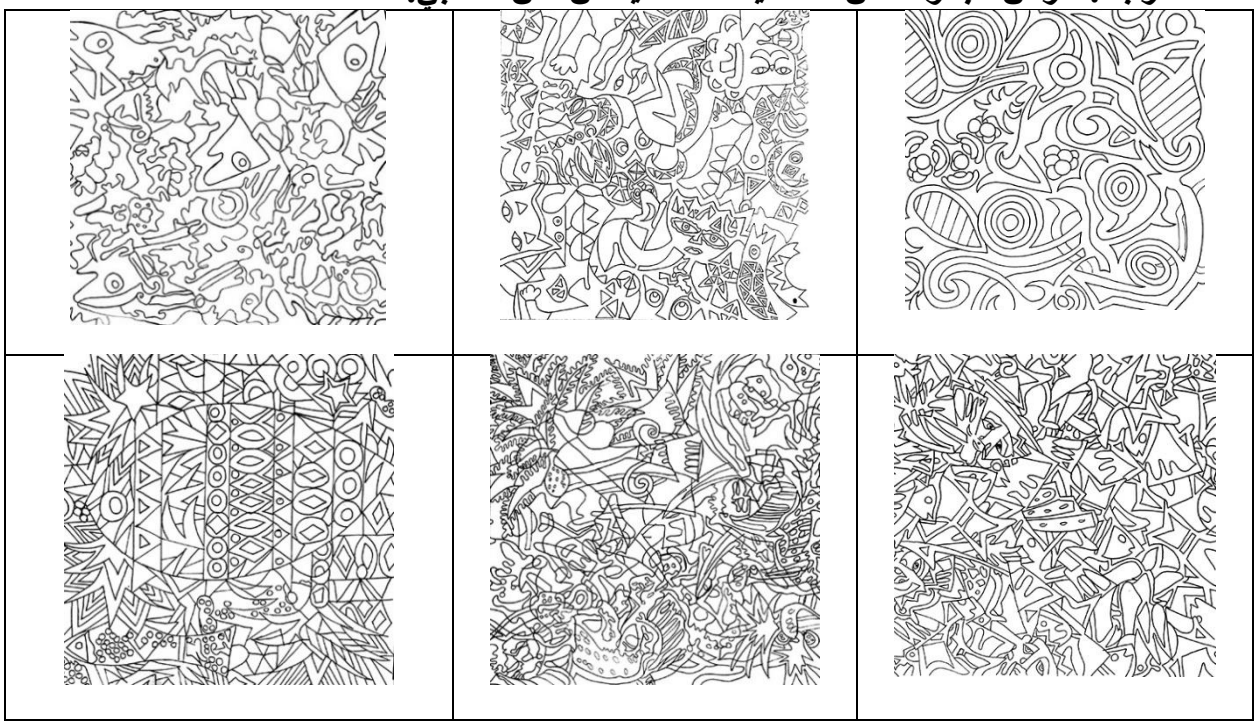

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.

Online ISSN
2735-4342

5- مرحلة تحويل النموذج الخطي إلى مساحات من الأبيض والأسود لتحديد مناطق الفاتح والغامق في العمل وتركيز الأشكال في مناطق وخلخاتها في مناطق أخري مع مراعاة أسس التصميم من توازن ووحدة وتنوع وإيقاع في مساحة التصميم:

اولا: عرض مجموعة من التصميمات منفذة بالمساحات (أبيض وسود) من الفن المصري القديم:

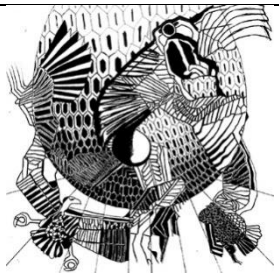

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN
2735-4342

ثانيا: عرض مجموعة من التصميمات منفذة بالمساحات (أبيض وسود) من الفن القبطي:

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.

Online ISSN
2735-4342

ثالثا: عرض مجموعة من التصميمات منفذة بالمساحات (أبيض وسود) من الفن الاسلامي:

		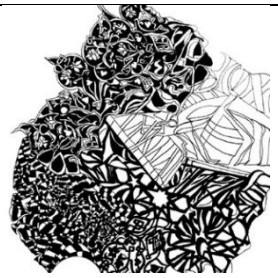

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.

Online ISSN
2735-4342

رابعا: عرض مجموعة من التصميمات منفذة بالمساحات (أبيض وسود) من الفن الشعبي:

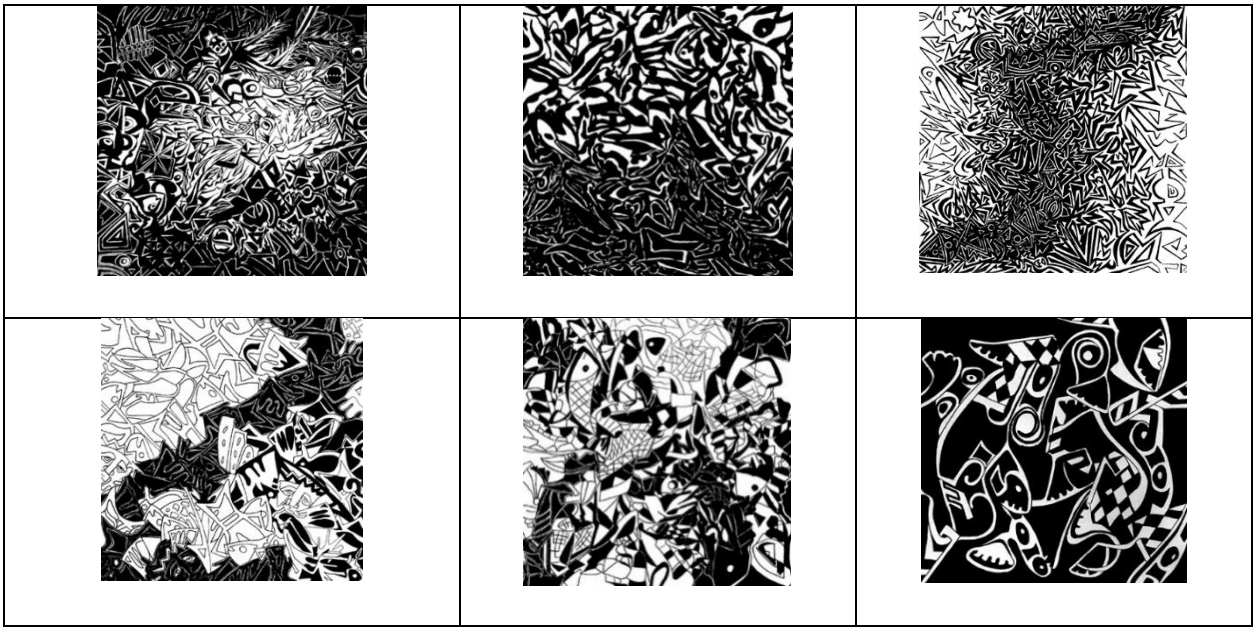

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN
2735-4342

6- مرحلة اللون وأنهاء التصميم وتحديد توزيع الألوان ودرجاتها وكذلك تحديد بؤرة العمل ونقاط التركيز لكل تصميم:

اولا: عرض مجموعة من التصميمات الملونة من الفن المصري القديم:

تصمبم مستوحى من الفن المصري القديم	تصمبم مستوحى من الفن المصري القديم

تصمبم مستوحى من الفن المصري القديم	تصمبم مستوحى من الفن المصري القديم

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

تصمبم مستوحى من الفن المصري القديم	تصمبم مستوحى من الفن المصري القديم

تصمبم مستوحى من الفن المصري القديم	تصمبم مستوحى من الفن المصري القديم

ثانيا: عرض مجموعة من التصميمات الملونة من الفن القبطي:

تصمبم مستوحى من الفن القبطي	تصمبم مستوحى من الفن القبطي

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY

Print ISSN
2735-4334

VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.

Online ISSN
2735-4342

تصميم مستوحى من الفن القبطي	تصميم مستوحى من الفن القبطي
تصميم مستوحى من الفن القبطي	تصميم مستوحى من الفن القبطي
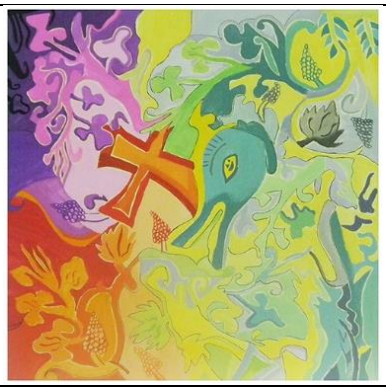	
تصميم مستوحى من الفن القبطي	تصميم مستوحى من الفن القبطي

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN
2735-4342

ثالثا: عرض مجموعة من التصميمات الملونة من الفن الاسلامي:

تصميم مستوحى من الفن الإسلامي	تصميم مستوحى من الفن الإسلامي
تصميم مستوحى من الفن الإسلامي	تصميم مستوحى من الفن الإسلامي
تصميم مستوحى من الفن الإسلامي	تصميم مستوحى من الفن الإسلامي

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

تصميم مستوحى من الفن الإسلامي	تصميم مستوحى من الفن الإسلامي

رابعا: عرض مجموعة من التصميمات الملونة من الفن الشعبي:

تصميم مستوحى من الفن الشعبي	تصميم مستوحى من الفن الشعبي

تصميم مستوحى من الفن الشعبي	تصميم مستوحى من الفن الشعبي

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND TECHNOLOGY
Print ISSN 2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN 2735-4342

تصمبم مستوحى من الفن الشعبي	تصمبم مستوحى من الفن الشعبي

تصمبم مستوحى من الفن الشعبي	تصمبم مستوحى من الفن الشعبي

ث- النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

1- دراسة التراث القائم على تحليل بنية الشكل يؤسس للأصالة والمعاصرة وتأكيد الهوية البصرية.

2- بنية الشكل تتضمن التجديد في فكرتها لتعزيز الهوية الثقافية والبصرية.

3- أسس وعناصر التصميم هي لبنات بناء الشكل وأليات المصمم لتوصيل افكاره وتأصيل لغته البصرية.

4- العلاقات والترابطات هي جوهر الشكل تشكل قاسما مشتركا بين تركيب الشكل وعناصر وأسس التصميم وهي تحدد مهارة المصمم الاتصالية وقدرته على تجويد المنجز البصري.

5- الجانب التعبيري للشكل يؤثر في بناء جوهره وبالتالي يؤثر على نوع وكيفية العلاقات التصميمية الناشئة في بناء جوهره بعد إعادة صياغته.

6- القيم التصميمية الناتجة من دراسة بنية الشكل تتعدد وتتنوع وتنتج مداخل تصميمية تثري تطور بنية الشكل.

Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN
2735-4342

7- التحليل والتفكيك وإعادة التركيب والتجريد والتحوير والتبسيط هي مداخل متغيرة وفقا لثقافة كل مصمم وألياته في التعبير عن فكرته بصريا.
8- يتمتع التراث بقماشة بصرية عريضة فبدراسته تنفتح أفاق جديدة لمعالجة الشكل تنوع وتثري المنجز البصري.

ثانيا: التوصيات:
1- الاهتمام بدراسة بنية الشكل بتوسع حيث إنه وعاء التعبير ليثري مجال التصميم.
2- دراسة وتوثيق البحوث التي تنظر لتجارب الفنانين ومداخلهم المختلفة لتطوير بنية الشكل في منجزاتهم البصرية.
3- دراسة التطور في بنية الشكل عبر حقبات مختلفة من التراث الإنساني يعطي مداخل مختلفة وتصورات قائمة على ثقافات مختلفة تعطي تنوعا في مداخل معالجة الشكل.

المراجع
1- زينب السجيني: أسس تصميم المنمنمة الإسلامية في المدرسة العربية وأثره في تدريس مادة التصميم لمعلم التربية الفنية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، 1984م.
2- محمد صدقي الجباخنجي: الحس الجمالي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1983م.
3- محسن محمد عطية: أفاق جديدة للفن، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2002 م.
4- ثروت عكاشة: التصوير الإسلامي الديني والعربي المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1977م.
5- زكي نجيب محمود: تجديد الفكر العربي، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، مصر،1963م.
6- محمود البسيوني: أسرار الفن التشكيلي، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1980 م.
7- عفيف بهنسي: جمالية الفن العربي، سلسلة عالم المعرفة، العدد (14)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1989.
8- سرية عبد الرازق صدقي: الملاحظة كأساس للبحث في الفنون، مجلة دراسات وبحوث، جامعة حلوان، المجلد (11)، العدد (2)، القاهرة، مصر، 1988 م.
9- مصطفي الرزاز: التحليل المورفولوجي لأسس التصميم وموقف المشاهد منها بجث منشور، مجلة دراسات وبحوث، جامعة حلوان، المجلد (7)، العدد (3)، القاهرة، مصر، 1984 م.
10- جيروم ستولنتز: النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، ترجمة فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، مصر،1974.

Print ISSN
2735-4334
VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 136 – 168.
Online ISSN
2735-4342

11- زكيه محمود صدقي: الأسس الفنية لمختارات من التصوير المصري القديم، والإفادة منها في تدريس التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1976.
12- إيهاب بسمارك الصيفي: الأسس الجمالية الإنشائية للتصميم (فاعليات العناصر الشكلية)، دار الكاتب المصري، القاهرة مصر، 1992.
13- محمود البسيوني: مكانته الفنون الشعبية في التربية الفنية، بحث منشور، المؤتمر السنوي التاسع لموجهي التربية الفنية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، 1969.